اجمال الاية واتضح معناها وتعين لفظ المختار دون غيره ولكنه لم يصح فيه اللفظ به
مجملا ومع ذلك فالمختار ان يقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الاية
وان كان مجملا ولورود الحديث به على الجملة وان لم يصح احتمل الصحة وفيه مقال
في الاصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظللا اي وفي التعوذ مقال اي قول طويل
انتشرت فروعه في الاصول يعني اصول الفقه واصول القراآت وذلك ان الفقها يقو
لون اتباع النص الكتاب فلا بد من معرفة النص والظاهر وهل هذا الامر على
الوجوب ام لا واما اصول القراآت ففيها الحديث في استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتاج الى معرفة ما قيل في سنده والباسق الطويل المرتفع والمظلل الساتر بظله
من استظل به واخفاوه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا
الاخفا هنا الاسرار اي روي اخفا التعوذ عن حمزة ونافع واشار الى حمزة بالفا
لفا من فصل لانها رمزه واشار الى نافع بالالف من اباه لانها رمزه وهذا رمز اول
وقع في نظمه والواو في وعاتنا للفصل وتكرر بقوله وكم وجهر به الباقون وهم
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكساي وهذا هو المقصود بهذا النظم في البا
طن ونبه بظاهره على ان من ترجع قراته اليهم من الايمة ابوا الاخفا ولم ياخذوا به بل
اخذوا بالجهر للجميع ولذلك امر به مطلقا في اول الباب قوله واخفاوه فصل الفصل

الفرق

الفرق والابا الامتناع ووعاتنا حفاظنا ثم قال وكم من فتى كالمهدوي يشير
الى ان كثيرا من الاقويا في هذا العلم اختار الاخفا من جملتهم المهدوي وهو ابو
العباس احمد بن عمار المهدوي منسوب الى المهدية من بلاد افريقية باوايل
الغرب كان ياخذ بالاخفا لحمزة فيه اعملا اي عمل فكره في تصحيح الاخفا باب
البسملة ذكره بعد باب الاستعاذة لتناسبهما بالتقدم على القراة والبسملة
مصدر بسمل اذا قال بسم الله وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها
دراية وتحملا اخبر ان رجالا بسملوا بين السورتين اخذين في ذلك بسنة نموها اي
رفعوها ونقلوها وهم قالون وعاصم والكساي وابن كثير واشار اليهم بالبا والرا و
النون والدال من قوله بسنة رجال نموها دراية وعلم من ذلك ان الباقين لا يبسملون
بين السورتين لان هذا من قبيل الاثبات والحذف واراد بالسنة التي نموها كتابة
الصحابة لها في المصحف وقول عايشة رضي الله عنها اقروا ما في المصحف وكان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضا السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم ففيه دليل
على تكرير نزولها مع كل سورة ومعنى دراية وتحملا اي دارين متحملين لها اي جا
معين بين الرواية والدراية ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن
كل جلاياه حصلا اخبر ان وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)